وكشفوا رؤوسهم وغيروا ملبوسهم والملك بين ايديهم هاذا
وقد اشتهر الامر بظهور المسيح في المدينة بجماعة اهلها
برجالها ونسايها وبناتها واولادها حتى طرقت الناس تزاحم
على ابواب المدينة من كثرة الخلق والملك ثم هو بين خواصه
وحجابه وبين يديه البترك الكبير وقد رفعوا اصواتهم بقراءة
الانجيل وهم كالبيت الكبير مكشوفين الرؤوس حفاة لازمين
الوقار والناموس وما اصبح الصباح الا وقد احاطت القوم بالدير
من كل جانب ونظروا الى تلك القبة العجيبة والستور الغريبة
واختلاف الوان الشموع وقد تقدم الملك ثم هو بين الرهبان
الدير بالذل والوقار والخشوع لا يفتر عن ذكاره وهو يبكي
ويخشع والعيون تدمع ورفعت الرهبان اصواتهم وطلبوا
الرحمة من المسيح فاجابهم لولو وقال لهم ابشروا يا اهل الدير
بقرب المزار وتمهيد الانظار فاجروا اشغالكم واقبلوا على
عبادة هاذا الانوار فقد اخترنا هاذا الدير للنزول لهذا
منه خرجنا ومنه غبنا واليه عدنا قال الهكار انجد ابن هشام
فعند ذلك ضجوا بالبكاء والعويل وقاموا الى تقبيل الطيان وتقريب
القربان لحبيبنا ثم كتب ثم هو بين كتابا الى الملك بخايير واخبره
بظهور المسيح على دير طبوت لما بلغه الكتاب ما لحق بالا وفرح

وفرح عجبا وكتب هو ايضا الى ساير القرى وعماله يخبرهم بهاذا
الظهور فاهتزت البلاد باهلها وشاع الخبر في كل الاقاليم
بظهور عيسى على دير طبوت وسمع ايضا اللعين عقبة فطار
يرقص من الفرح والسرور فاقبل على شوامر مر وقال له اغتنم الفرصة
يا فلان قبل تكاثر الخلق على دير طبوت لنجد وامر المسيح رغبة
فسار وعقبة بشوامر [illegible] وجماعة الرهبان من دير الانوار وقد
لبسوا مدارع الشعر الاسود كانهم الغربان حتى اشرفوا على
دير طبوت فقد ظهرت لهم تلك الانوار المضيئة فاندهلت
عقولهم مما راوا وهاذا والخلق تموج بالدير مثل السيل من
كثرة الخلق وحول الدير من الخلايق ما لا يحصى. كثير هاذا وعقبة يقول
ليت البطال كان حيا وسمع بظهور المسيح فيموت كمدا وغصة
من هاذه القدوة ثم تقدم الى تحت القبة وهو يتلو الانجيل
سمع من داخل الدير اصواتا والحانا ما سمعها قط فقال
لشوامر ومن هاذه اصوات الحواريين فطار عقبة بفعله ويقوم
من شدة الفرح ويشير الى نحو القبة ويقول ايها الساطع
بالنور التي تحركت من شوقه الصدور وربما من تكلم في الاحشا
وسعى اليه كل زاير وملتمس ارنا من بهجتك ما نشاء فعند ذلك
اشرف عليه لولو وقال له ابشر يا شيخ الملة فقد اجبنا دعوتك

Copyright © King Saud University